

## رزان زيتونة



رزان زيتونة صحفية ومحامية سورية مهتمة بقضايا حقوق الإنسان، تم اختطافها في منطقة يسيطر عليها المتمردون في ضواحي دمشق، في 9 ديسمبر/ كانون الأول عام 2013. وهي لا تزال في عداد المفقودين، حيث لم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن اختطافها وبطل مكان تواجدها غير معروف حتى الآن. استكرت زيتونة بشجاعة انتهاكات حقوق الإنسان من قبل النظام والمقاتلين المتمردين في دمشق على حد سواء، على الرغم من تعرضها للتهديد. اختطفت مع زوجها وزميله الناشط وائل حمادة واثنين من زملائهما، الشاعر والمحامي ناظم حمادي والسجينة السياسية السابقة سميرة الخليل، من مكتب مجموعتين كانت قد أسستهما، وهما مركز توثيق الانتهاكات (VDC) ومكتب التنمية المحلية ودعم المشروعات الصغيرة (LDSPS)، في دوما.

زيتونة هي واحدة من أبرز الناشطين المدنيين ذوي المصداقية في الثورة السورية. ويعتبر المعلقين السوريين اختطافها بمثابة حلقة حاسمة في النزاع الذي تشهده سوريا بين القوات المدنية والمتطرفين، ولقد وجه هذا الحدث ضربة قاضية للثورة السورية.

وناشدت عائلتها المجتمع الدولي من أجل تقديم المساعدة للثور عليها هي وزملائها. قالت العائلة ذلك في بيان صدر في أبريل/ نيسان 2014 "نحن، عائلة رزان زيتونة، الناشطة في مجال حقوق الإنسان، المحامية، والكاتبة، وقيل كل شيء، الإنسانة، نصدر هذا البيان بعد أكثر من ثلاثة أشهر من الاختطاف المتعمد الذي لم يعلن أي طرف مسؤوليته عنه، ولم يصدر أي بيان أو طلب حوله، في محاولة واضحة لكسب الوقت وقمع الصوت الحر لابنتنا جنبا إلى جنب مع زملائها لإجبارهم على التوقف عن الكتابة ومنعهم من حقهم في حرية التعبير".

ودعا النشطاء والسياسيين من جميع أنحاء العالم إلى إطلاق سراحهم، بما في ذلك الرئيس شولتز. "تيابة عن البرلمان الأوروبي أدعو إلى إطلاق سراحهم فوراً ... لقد تعرضت حياتها للتهديد من قبل النظام ومن قبل الجماعات المتمردة بسبب ما كانت عليه، وهي امرأة شابة شجاعة رفضت تقديم التنازلات واستمرت في المحاربة سلمياً من أجل الديمقراطية ومن أجل سوريا الحرة".

في عام 2014، انضم البرلمان الأوروبي إلى جهود العشرات من المنظمات غير الحكومية، والجمهور الأوروبي وزملائها الحائزين على جائزة ساخاروف للمطالبة بإطلاق سراحها من خلال حملة #FreeRazan. وقد سلطت عائلتها الضوء على المعتقدات التي ناضلت من أجلها زيتونة في أنشطة حقوق الإنسان بالبرلمان الأوروبي وشبكة جائزة ساخاروف.

عندما حصلت رزان زيتونة على جائزة ساخاروف في عام 2011، كانت تعيش مختبئة بعد أن فرت من حملة مدهامة من قبل ضباط أمن الدولة على منزلها. ومع ذلك رفضت مغادرة سوريا.

وساهمت زيتونة بمالها الذي حصلت عليه من جائزة ساخاروف في إنقاذ حياة زميلة ناشطة أصيبت بنيران الدبابات.